

شرح الواسطية للشيخ صالح السندي 66) الشرح الثاني في المسجد النبوى (

صالح السندي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعليه آله وصحبه أجمعين.
اللهم اغفر لشیخنا وانفعه فبہ يا رب العالمین. قال شیخ الاسلام رحمه الله تعالى في رسالته العقيدة الواسطية ومن اصول اهل السنة
التصدیق بکرامات الالویاء وما - 00:00:00

يجري الله على ايديهم من خوارق العادات في انواع العلوم والمكاشفات وانواع القدرة والتأثيرات. كالمأثور عن سالف الامم في سورة
الكهف وغيرها وعن صدر هذه الامة من الصحابة والتبعين وسائل قرون الامة. وهي موجودة فيها الى يوم القيمة. ان الحمد لله -

00:00:20

نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:40

واشهد ان نبينا محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا ما بعد فانتقل المؤلف رحمه الله الى الكلام
عن معتقد اهل السنة والجماعة في كرامات الالویاء وهذا - 00:00:56

مبث من مباحث الاعتقاد يذكر غالبا عقب الكلام عن باب النبوة لان الكرامة تابعة للمعجزة فلا كرامة الا باتباع النبوة فالمعجزة التي
هي دليل النبوة متبوءة والكرامة تابعة فلولا ايمان الولي بالنبي ما كانت له كرامة فلاجل هذا - 00:01:22

يريدون الكلام عن الكرامة غالبا عقب الكلام عن باب النبوة او النبوت الاصل في هذا الباب ان الخوارق للعادة والمقصود بالعادة ما
جرى عند الناس واعتادوه. هذا الخارج للعادة يرجع الى ثلاثة - 00:02:10

انواعه المعجزة والكرامة الاحوال الشيطانية. اما المعجزة فان المراد بها الآيات الدالة على صدق الانبياء عليهم الصلاة والسلام ولفظ
المعجزة الشأن فيه كالشأن في لفظ الكرامة. لم يرد في الكتاب والسنة. ولكن - 00:02:42

انه مستعمل مشهور عند علماء اهل السنة والجماعة وعند غيرهم فاذا قرأت عند اه او قرأت كتب اهل السنة ذكروا المعجزة
فالمعنى المقصود هو هذا تلك الآيات والبراهين الدالة على صدق نبوة النبي - 00:03:17

وهذه الآيات والمعجزات منها ما يتعلق بآيات النبوة ومنها ما يتعلق بحاجة خاصة او عامة اذا نظرت في
هذه المعجزات وجدتها ترجع الى ما ذكرت لك - 00:03:43

منها معجزة متعلقة بالنبوة يعني دليل وبرهان على صدق النبي فيتحدى الله سبحانه وتعالى الخلق بهذه المعجزة. وهذا كما كان في
الآيات السابقة وما اجرى الله عز وجل على ايدي انبنيائها من الآيات - 00:04:11

والبراهين التي اجراها الله عز وجل على يد موسى عليه السلام او عيسى او هود او صالح الى غير ذلك ومن ذلك ما كان لنبينا محمد
صلى الله عليه وسلم. واعظم ذلك - 00:04:41

هذا القرآن العظيم الذي هو اعظم اية دلت على صدق النبي صلى الله عليه سلم بل هي كافية شافية. قال جل وعلا اولم يكفهم انا
انزلنا عليك الكتاب يتلى فهو اعظم دليل وبرهان. على صدق النبي صلى الله عليه وسلم. هي اية فريدة - 00:05:01

والاجل هذا تأثيرها اعظم من تأثير غيرها من الآيات. وفي الصحيحين قال صلى الله عليه وسلم ما مننبي الا وقد اعطي من الآيات ما

على مثله امن البشر وان الذي اعطيته وحيانا يتلى واني لارجو ان اكون اكثراهم تابعا يوم القيمة - 00:05:31
وقد يكون من المعجزات ما يرجع الى التشريع. كما كان من اية الاسراء والمعراج لنبينا صلى الله عليه وسلم وقد تكون المعجزة لا
على سبيل التحدي للمشركين والاستدلال على صدق النبي ولا تتعلق بجانب - 00:06:01
تشريع انما تتعلق بحاجة وال الحاجة قد تكون عامة للمسلمين. وقد تكون خاصة للنبي. من ذلك اعني الحاجة العامة ما وقع كثيرا في
عهد النبي صلى الله عليه وسلم من معجزات وايات - 00:06:26
هي مما يزيد الايمان واليقين بصدق النبي صلى الله عليه وسلم وكان فيها تفريج حاجة ماسة للمسلمين. من امثلة ذلك ما خرج الامام
البخاري من حديث سلمة رضي الله عنه - 00:06:50
ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا معه في سفر فقل الطعام فاستأذنوا النبي صلى الله عليه وسلم في ذبح كالابل فاذن لهم.
ثم ان عمر رضي الله عنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما بقاء الناس بعد ابلهم - 00:07:10
فنادى النبي صلى الله عليه وسلم بان يؤتى بما فضل من طعام القوم رأى النبي صلى الله عليه وسلم عليه حتى ان الناس جمیعا قد
أكلوا وملأوا اینتهم. عندها قال - 00:07:30
صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا الله الا الله واني رسول الله. وقد تكون الحاجة خاصة للنبي من ذلك ما ثبت في صحيح مسلم في
قصة جابر رضي الله عنه الطويلة وفيها ان النبي صلى الله - 00:07:50
عليه وسلم لما اراد ان يقضي حاجته نظر فلم يجد في الوادي ما يستتر به عمد عليه الصلاة والسلام الى شجرة فاخذ بغضن منها
وقال انقادني علي باذن الله. فانقادت له كأن - 00:08:10
بعير مخشوش يصانع صاحبه ثم اتى الى شجرة اخرى وفعل بها كذلك حتى كان بالمنصف بينهما. قال التئما علي باذن الله فالتأما
عليه ثم بعد ذلك عادت كل شجرة الى مكانها فهذه اية ومعجزة للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:30
فهذه الاية كانت لحاجة له عليه الصلاة والسلام وفيها ما يزيد الايمان واليقين بصدقه عليه الصلاة والسلام لم والفرق بين المعجزة
والكرامة وهذا يستدعي منا ان نعرف الكرامة التي هي موضوع بحثنا - 00:08:54
الكرامة هي ما يجريه الله عز وجل من خارق للعادة على يد وليه المؤمن لحجة او حاجة. وسنكلم عن هذا ان شاء الله بعد قليل.
الفرق بين هذا الخارق والخارق الاول يظهر من وجوه اولا - 00:09:18
ان المعجزة مقرونة بدعوى النبوة واما الكرامة فليست كذلك. وهذا فارق بين المعجزة والكرامة تكلمونا ما عرفوا غيره وهو حق لكنه
ليس الوحيد. المعجزة يقتربن بها دعوى النبوة. بمعنى ان من تجري على يديه هذه الاية والمعجزة - 00:09:46
فانه يخبر انه رسول من عند الله جل وعلا. واما الكرامة فليس الامر فيها كذلك. ولو ان من جرت على يديه هذه التي تدعى انها
كرامة فادعى النبوة ما - 00:10:24
اصبحت كرامة ولا كان هو ولها وهنا وقفة مع هذا الفرق فان بعض اهل البعد كالمعتزلة انكروا الكرامة لزعمهم ان اثباتها يؤدي الى ان
تختلط الحجج على الخلق فلا تقوم - 00:10:44
على الناس حجة بمعجزة لان هذه خارقة وهذه خارقة. فكيف يميز الناس بين هذه وهذه؟ فانكروا لاجل هذا الكرامة ولا شك ان هذا
الذي ذكره قول باطل يظهر بطلانه بادنى تأمل. وذلك - 00:11:07
انك كما قد علمت المعجزة مقتربة بماذا بدعوى النبوة والكرامة ليست كذلك والتفريق بين الصادق والكاذب امر متيسر لاجهل الناس
فان النبوة لا يدعها الا رجلا اصدقهم واكذبهم النبوة لا يدعها الا اصدق الناس - 00:11:30
واكذب الناس اصلاح الناس وافجر الناس والتفريق بين اصلاح الناس وافسدهم هل هو بالامر العسير اجهل الناس يستطيع ان يميز بين
الصالح والطالع والصادق والكاذب. وبالتالي فان هذا الاختلاط الذي ذكره او هذا الاشتباه الذي يزعم - 00:12:04
غير صحيح بل انه يتيسر بيسير وسهولة. التمييز بين كون هذه الدعوة دعوة صحيحة. او انها غير صحيحة. اذا هذا هو الفرق الاول
بين المعجزة والكرامة. ان هذه مقرونة بدعوى النبوة. وهذه ليست كذلك - 00:12:32

الامر الثاني ان جنس المعجزة اعظم من جنس الكراهة وهذا مما لم يتبيّنه اهل الكلام فان اهل السنة والجماعة يقولون دعوة النبوة
فرق لكنه ليس الوحيد فثمة فرق اخر وهو ان جنس المعجزة اعظم بكثير - [00:12:55](#)

من جنس الكراهة فالاصل في معجزات الانبياء ان تكون معجزة للتقليد والاصل في الكراهة الا تكون كذلك اذا المعجزة شيء عظيم. لا يمكن ان يقارن بالكرامة فلا يمكن بحال ان تكون كرامة - [00:13:23](#)

اخراج ناقة من صخرة معينة لا يمكن ان تكون كرامة بانشقاق قمر انشقاقا حقيقيا كما وقع للنبي صلى الله عليه وسلم لا تكونوا كراما
بانقلاب عصا الى حية حقيقة تسعى - [00:13:49](#)

اذا ثمة فرق بين جنس الكرامة وجنس المعضلة. المعجزة ثمة فارق ثالث من جهة ما يتربّط على كل المعجزة يتربّط عليها وجوب
التصديق والا فانه اذا كانت المعجزة والايّة عن طلب معين من الكافرين فلم يؤمّنوا نزول العذاب - [00:14:09](#)

وحصل الهاك وهذا ما دل عليه قوله سبحانه وتعالى في اخر المائدة في شأن المائدة التي طلبها بنو اسرائيل فمن يكفر بعد منكم
فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين - [00:14:49](#)

وهذا ما بينه سبحانه وتعالى في قوله وما منّنا ان نرسل بالآيات الا ان كذب بها الاولون ذلك ان الله عز وجل من رحمته ولطفه بهذه
الامة استأنى بها فلم يعطي - [00:15:11](#)

قريشا الآيات المعينة التي طلبوها طلبوها كما جاء هذا في روايات مرسّلة يشد بعضها بعضا انهم كانوا يطلبون من النبي صلى الله عليه
وسلم ان يجعل لهم الصفا ذهبا او ان يزيح عنهم الجبال حتى يزرعوا او ان تكون مكة او ان تكون مكة مروجا وانهارا - [00:15:32](#)

هذه الآيات الله سبحانه وتعالى لم يعطهم ايها لعدم قدرته قل ان الله قادر على ان ينزل اية الله قادر على ذلك لا شك في هذا ولا
ريب. ولكن قد جرت سنته سبحانه وتعالى انه اذا - [00:16:03](#)

طلب المشركون الكافرون اية معينة فاعطوهما فلم يؤمّنوا فانه يحصل يحصل الهاك والعذاب والله عز وجل من رحمته اراد ان لا
يحصل العذاب العام على هذه الامة لاجل ان هذه الشريعة - [00:16:27](#)

وهذه الرسالة اخر الشرائع فاراد الله سبحانه وتعالى ان يبقى في الناس بقية لاجل ان يؤمن الناس او يتوب التائب فيستمر دين محمد
صلى الله عليه وسلم والا فان المشركين قد كثروا عليهم طلب الآيات من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:52](#)

واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءتهم اية ليؤمنون بها والله عز وجل انما لم يجدهم الى ذلك لاجل السبب الذي ذكرته لك. اذا هذا ما
يتربّط على المعجزة ولا يتربّط على الكرامة - [00:17:19](#)

الكرامة المعينة من لم يؤمن بها فانه لا يتربّط عليه ما يتربّط على المكذب بمعجزة النبي يمكن ان نضيف فرقا رابعا وهو من جهة
السبب فسبب النبوة سبب المعجزة غير كسي - [00:17:48](#)

وسبب الكرامة كسي لان سبب المعجزة النبوة والنبوة غير كسيّة واما سبب الكرامة فالطاعة. والطاعة كسيّة اذا هذه فروق يتميّز
بها او تتميّز بها المعجزة اما الخارق الثالث - [00:18:12](#)

بعد الكرامة وسنؤخر الكرامة عن الكلام عن الكرامة الى ما بعد قليل ان شاء الله هو الاحوال الشيطانية وهي الخوارق التي تجري على
على يد الفجار من الكهان والمشعوذين والسحراء وما اليهم. فهذه - [00:18:37](#)

تسمى احوالا شيطانية لانها تكون باعانت الجن والشياطين والفرق بينها وبين الكرامة من عدة جهات اولا من جهة الخارق نفسه
فان الاصل والغالب ان الاحوال الشيطانية ترجع الى جنس ما حرم الله عز وجل - [00:19:03](#)

ولا يستعن بها على طاعة الله واما الكرامة فانها لا تكون معصية البتة وانما يستعن بها على طاعة الله سبحانه وتعالى. ويكون فيها
مصلحة لدين الله ولعباده فهذا فرق من جهة الخارق نفسه - [00:19:37](#)

وثمة فرق اخر يرجع الى هذا الجانب المتعلّق بالخارق وهو ان الكرامة تعظم بذكر الله واما الحال الشيطانية فانها تضمحل عند ذكر
الله الامر الثاني الفرق بينهما من جهة من تجري على يديه - [00:20:03](#)

وهذا الفرق بين واضح. فان الذي تجري على يديه الحال الشيطانية هو فاجر فاسق او كافر مارد واما من تجري على يديه الكرامة

الرحمانية فانها آآ فانه عبد الله ولي صالح - 00:20:30

والفرق بين ولي الشيطان وولي الرحمن لا يشتبه على احد اذا هذا فارق بين الكرامة وبين الحال الشيطانية. نصل الان الى الكلام عن الكرامة قد علمت تعريف الكرامة وانها الخارق للعادة الذي يجريه الله سبحانه وتعالى - 00:20:58

على يد وليه المؤمن لحجة او حاجة خارق للعادة يعني شيء لم تجري عادة الناس بوقوعه يجريه الله سبحانه وتعالى على يد وليه المؤمن. والولي تعريفه بين ظاهر في كتاب الله - 00:21:29

اـا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا و كانوا يتقوـون فالمؤمن التقي هو الذي يكون لله ولـيا. كل مؤمن تقـيـ فـانـهـ للـلهـ ولـيـ ليسـ ثـمـةـ شـيـءـ اـخـرـ - 00:21:55

لا رسوم ولا دعاوى ولا شيء من هذا القبيل انما كل من استقام على طاعة الله عز وجل توحد الله واتبع نبيه صلى الله عليه وسلم وفعل ما امر واجتنب ما نهى فـانـهـ ولـيـ لـلـهـ سـبـانـهـ وـتـعـالـىـ - 00:22:19

هذه الكرامة تكون لـحـجـةـ اوـ حـاجـةـ تـعـلـقـ بـالـدـيـنـ منـ جـهـةـ الدـعـوـةـ الـيـهـ وـبـيـانـ صـحـتـهـ آـآـ اـنـ الـحـقـ مـنـ عـنـدـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اوـ منـ جـهـةـ اـرـغـامـ اـعـدـائـهـ وـتـحـديـهـمـ هـذـاـ مـاـ يـتـعـلـقـ بـمـاـذـاـ بـالـحـجـةـ - 00:22:42

او من جهة الحاجة والـحـاجـةـ قدـ تكونـ حاجـةـ عـامـةـ لـمـسـلـمـيـنـ وـقـدـ تكونـ حاجـةـ خـاصـةـ لـمـنـ تـجـريـ عـلـىـ يـدـيـهـ. وـذـكـرـ المؤـلـفـ رـحـمـهـ اللـهـ

نـوعـيـنـ تـرـجـعـ يـاهـمـ الـكـرـامـاتـ وـهـمـ مـاـ يـرـجـعـ إـلـىـ جـنـسـ الـعـلـومـ وـالـمـكـاشـفـاتـ وـمـاـ يـرـجـعـ إـلـىـ جـنـسـ الـقـدـرـةـ وـالـتـأـثـيرـاتـ - 00:23:11

ما يـرـجـعـ إـلـىـ جـنـسـ الـعـلـومـ وـالـمـكـاشـفـاتـ يـعـنـيـ مـاـ يـرـجـعـ إـلـىـ الـعـلـمـ الـذـيـ يـفـتـحـهـ اللـهـ سـبـانـهـ وـتـعـالـىـ عـلـىـ مـنـ يـشـاءـ اوـ انهـ يـكـشـفـ لـهـ شـيـءـ

مـاـ لـيـكـشـفـ بـالـعـادـةـ حـتـىـ مـنـ جـهـةـ الـبـصـرـ - 00:23:41

وـمـذـكـرـ ماـ كـانـ فـيـ قـصـةـ سـارـيـةـ الـتـيـ جـرـتـ لـعـمـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـارـضـاهـ. وـهـذـهـ قـصـةـ ثـابـتـةـ حـسـنـهـ الـحـافـظـ اـبـنـ حـجـرـ

وـغـيرـهـمـ مـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ قـدـ تـكـوـنـ مـنـ جـهـةـ الـقـدـرـةـ وـالـتـأـثـيرـاتـ - 00:24:00

ما جـرـىـ لـخـالـدـ اـبـنـ الـوـلـيـدـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ حـيـنـمـاـ شـرـبـ السـمـ وـهـذـهـ قـصـةـ ثـابـتـةـ اـخـرـجـهـاـ الـطـبـرـانـيـ وـابـوـ يـعـلـىـ وـالـاـمـامـ اـحـمـدـ فـيـ فـضـائلـ

الـصـاحـبـةـ وـغـيرـهـمـ باـسـانـيدـ ثـابـتـةـ صـحـيـحةـ. فـهـذـاـ مـاـ يـرـجـعـ إـلـىـ جـنـسـ الـقـدـرـةـ وـالـتـأـثـيرـاتـ - 00:24:23

وـقـدـ تـكـوـنـ كـمـاـ ذـكـرـتـ لـكـ لـحـاجـةـ الـاـنـسـانـ فـيـ نـفـسـهـ وـقـدـ تـكـوـنـ لـحـاجـةـ الـمـؤـمـنـينـ. وـهـذـهـ كـثـيرـةـ وـقـعـتـ فـيـ السـابـقـ كـمـاـ اـشـارـ المـؤـلـفـ رـحـمـهـ

الـلـهـ وـقـعـتـ فـيـ اـهـلـ الـكـهـفـ وـذـكـرـ اـنـ هـؤـلـاءـ الـفـتـيـةـ مـكـثـوـاـ هـذـهـ الـمـدـةـ الـطـوـيـلـةـ بـلـ طـعـامـ وـلـ شـرـابـ وـهـذـاـ نـوـعـ مـنـ - 00:24:46

الـكـرـامـةـ وـهـذـاـ نـوـعـ ثـالـثـ لـلـكـرـامـةـ اـشـارـ الـلـهـ عـنـهـ شـيـخـ الـاسـلامـ رـحـمـهـ اللـهـ فـيـ كـتـابـهـ الصـفـدـيـةـ فـيـ الـجـزـءـ الـاـوـلـ فـانـهـ ذـكـرـ هـنـاكـ ثـلـاثـةـ اـنـوـاعـ اـنـوـاعـ

يـرـجـعـ إـلـىـ الـعـلـومـ وـالـمـكـاشـفـاتـ مـاـ يـرـجـعـ إـلـىـ الـقـدـرـةـ وـالـتـأـثـيرـاتـ وـمـاـ يـرـجـعـ إـلـىـ الـفـنـاءـ عـنـ الـحـاجـاتـ الـبـشـرـيـةـ مـاـ يـرـجـعـ - 00:25:14

اـلـفـنـاءـ يـعـنـيـ الـاـسـتـغـنـاءـ عـنـ الـحـاجـاتـ الـبـشـرـيـةـ كـاـلـاـسـتـغـنـاءـ عـنـ الـطـعـامـ وـالـشـرـابـ مـدـةـ مـنـ الزـمـنـ. وـمـذـكـرـ ماـ كـانـ لـاـصـحـابـ الـكـهـفـ

كـذـكـ ماـ كـانـ فـيـ الـاـمـمـ السـابـقـةـ مـنـ آـآـ الـذـيـ جـرـىـ لـمـرـيمـ عـلـيـهـ السـلـامـ وـذـكـرـ شـيـخـ الـاسـلامـ رـحـمـهـ اللـهـ اـنـهـ وـقـعـ - 00:25:36

فـيـ صـدـرـ هـذـهـ الـاـمـمـ كـمـاـ قـدـ عـلـمـتـ وـقـعـ لـخـالـدـ بـنـ الـوـلـيـدـ وـوـقـعـ لـغـيرـهـمـ مـنـ الـصـاحـبـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ فـيـ

الـصـحـيـحـ قـصـةـ اـسـيـدـ بـنـ حـضـيرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ - 00:26:02

حـيـنـمـاـ رـأـيـ تـلـكـ الـاـنـوـارـ الـتـيـ هـيـ كـالـسـرـجـ وـهـمـ الـاـنـ وـهـمـ الـمـلـاـكـ الـذـيـنـ تـنـزـلـوـاـ لـقـرـاءـتـهـ الـقـرـآنـ الـىـ غـيرـ ذـكـرـ مـاـ كـانـ فـيـ الـصـدـرـ الـاـوـلـ فـيـ

عـهـدـ الـصـاحـبـةـ وـكـذـكـ فـيـ عـهـدـ الـتـابـعـيـنـ وـفـيـ عـهـدـ اـتـابـعـهـمـ. وـبـاقـ فـيـ هـذـهـ الـاـمـمـ وـسـيـبـقـىـ اـلـىـ قـيـامـ السـاعـةـ - 00:26:17

فـانـهـ قـدـ ثـبـتـ فـيـ الصـحـيـحـ اـنـ الدـجـالـ حـيـنـمـاـ يـقـتـلـ الشـابـ الـمـؤـمـنـ ثـمـ يـحـيـيـ مـرـةـ اـخـرىـ فـلـاـ يـقـدـرـ عـلـيـهـ. وـهـذـهـ كـرـامـةـ لـهـذـاـ الشـابـ الـمـؤـمـنـ

الـذـيـ وـقـفـ فـيـ وـجـهـ هـذـهـ الدـجـالـ. اـذـ الـكـرـامـةـ كـانـتـ وـتـكـوـنـ - 00:26:40

وـسـتـكـونـ باـقـيـةـ فـيـ هـذـهـ الـاـمـمـ. آـآـ اـلـىـ مـاـ شـاءـ اللـهـ سـبـانـهـ وـتـعـالـىـ بـابـ الـكـرـامـةـ عـنـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ مـنـ ضـبـطـ بـضـوـابـطـ يـتـمـيـزـ

بـمـعـرـفـتـهـاـ مـنـهـجـ اـهـلـ السـنـةـ عـنـ مـنـهـجـ مـخـالـفـيـهـمـ فـيـ هـذـاـ الـبـابـ - 00:27:07

مـنـ تـلـكـ الضـوـابـطـ اـولـاـ انـ الـاعـتمـادـ فـيـ الـدـيـنـ مـنـ جـهـةـ الـاـيـمـانـ اوـ مـنـ جـهـةـ الدـعـوـةـ الـيـهـ اـنـمـاـ مـرـجـعـهـاـ اـلـىـ الدـلـيلـ وـالـبـرهـانـ وـالـسـنـةـ وـالـقـرـآنـ الـاـ

الـكـرـامـةـ وـلـاـجـلـ هـذـاـ لـاـ يـتـوـقـفـ شـيـءـ مـنـ الـدـيـنـ - 00:27:30

على ثبوت الكرامة ووقوعها فمتي ما وقعت الكرامة فان الانسان يثبت على الدين ومتى لا لم تقع فانه يرتاب او يرجع عنه هذا لا يكون وليس من ضوابط وليس من منهج اهل السنة والجماعة ان يبني امر الدين على الكرامة - [00:27:57](#)

كما قد سمعت الحجة في هذا الدين مرجعها الى نصوص الوحي كما سمعت في الحديث السابق ما من نبي الا وقد اعطي من الآيات ما على مثله امن البشر وان الذي اعطيته وحيا يتلى. فالحججة عندنا والعمدة عندنا ليست الكرامة - [00:28:24](#)

انما وحى الله سبحانه وتعالى الضابط الثاني ان الكرامة مرجعها الى مشيئة الله سبحانه وتعالى المقتنة بحكمته وبالتالي فالولي ليس منه شيء ليس هو الذي اخرج هذه الكرامة الى حيز الوجود - [00:28:48](#)

ليس هو الذي استقل بايقاعها وايجادها حاشا وكلا. الامر في ذلك لله سبحانه وتعالى واذا كان ما يرجع الى ما هو اعظم منها وهي المعجزات ليست بيد الانبياء انما هي بيد من ارسل الانبياء سبحانه وتعالى. ولاجل هذا - [00:29:11](#)

لما قال المشركون انهم لن يؤمنوا يخاطبون النبي صلى الله عليه وسلم حتى يفجر لهم من الارض ينبوعا الى اخر ما ذكروا. وبينه الله سبحانه وتعالى في سورة الاسراء ماذا كان الرد - [00:29:34](#)

قل سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا فالآيات مرجعها الى الله. قل ان الله قادر على ان ينزل اية. القدرة المتعلقة في هذا الباب بالله سبحانه وتعالى فهو القادر على ذلك فاذا شاء انزل الآية انزلها واذا لم يشأ لم تنزل - [00:29:53](#)

اذا لا تتعلق القلوب البة بمن تجري على يديه كرامة لا تتعلق القلوب وبالتالي لا تصرف العبادة له لانه انما يرجع في ذلك الى الله سبحانه وتعالى. لا الى هذا الولي - [00:30:20](#)

الكرامة توهب من الله جل وعلا وهذا يجرنا الى ضابط ثالث وهو ان الاصل في الكرامة عند عباد الله الصالحين ان توهب ولا تطلب توهب من الله جل وعلا ولا تطلب - [00:30:40](#)

من عباد الله الصالحين. هذا هو الاصل في هذا الباب. وهذا الاصل له استثناء. لكن الاصل ان الاولى حقا لا يطلبونها ولا يسألونها بل يخافون اذا وقعت بهم لانهم يخافون - [00:31:04](#)

ان يقع شيء من العجب والغرور في قلوبهم فتكون الهلكة ولدا هم اشد ما يكونون حرصا على اخفائها وعدم اظهارها بخلاف اهل الدعاوى والتزييف الذين هجرواهم دعاوى عريضة من الكرامات التي تحصل لهم. ودونك - [00:31:24](#)

كتب الكرامات المزعومة عند اهل الخرافة اقرأ واعجب من هذه التي يدعون انها احوال جرت على ايديهم وهي في الغالب بين ان تكون كذبا او ان تكون حالا شيطانية والحقيقة ان هذا الباب عند - [00:31:54](#)

الخرافيين باب عجيب فقد اضحكوا العقلاء على عقولهم فانهم قد ادعوا دعاوى عريضة واتوا باشياء غريبة ما كان عليها الصدر الاول من هذه الامة بل انهم قد توسعوا في هذا المقام جدا حتى ادرجوا في الكرامات - [00:32:20](#)

ما هو من جنس اللغو والعبث بل ربما كان من جنس المعصية ولذلك قد تقرأ عند بعضهم ان من كرامته رفع الله قدره ونور ضريحه وقدس سره انه خطب في الناس عريانا - [00:32:44](#)

او انه قد اتى دابة فعل بها الفاحشة قد تجد هذا في هذه الكتب وهذا شيء وقفت عليه بنفسي في كتابهم شتان بين هذا وهذا شتان بين ما كان عليه - [00:33:07](#)

حال الاولى حقا وبين من اه يزعم انه منهم والواقع انه ابعد الناس عنهم. اذا هذا ايضا من ضوابط اهل السنة والجماعة في هذا الباب الضابط الرابع ذكرته قبل قليل وهو ان الكرامة لا تكون معصية وعليه فمتي من ادعى - [00:33:22](#)

انسان كرامة والنظر الصحيح فيها يقتضي انها معصية لله عز وجل اما في الحال او المال فاننا نقطع حينها انها ليست كرامة الله عز وجل لا يكرم ولية بما يهينه لا يكرمه - [00:33:45](#)

بما يهينه ايضا من الضوابط عند اهل السنة وهو الضابط الخامس ان الاستقامة اعظم كرامة الاستقامة على دين الله عز وجل وشرعه اعظم كرامة يعطها الانسان. ولذا يا عبد الله - [00:34:07](#)

كن طالبا للاستقامة لا طالبا للكرامة فان هذه اعظم كرامة ولا سيما في زمان الغربة في اخر الزمان حينما تتلاطم امواج الشبهات

والشهوات فثبات الانسان على هذا الدين في اعتقاده - 00:34:32

وفي عمله وفي اخلاقه ثباته على المعتقد الصحيح وعلى ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم، بحيث لا يحيد عنه قيد شعرة. لا شك ان هذا كرامة واي كرامة - 00:34:56

من ثبت على هذا الدين واستقام على سنة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم فليبشر انه قد اعطاه الله عز وجل اعظم كرامة. اذا هذا مجمل ما يرجع الى ضوابط الكرامة عند اهل السنة والجماعة وبها يتميز الفرق بين منهج اهل السنة والجماعة - 00:35:15

ومنهج مخالفيهم اهل السنة في هذا الباب كانوا وسطا بين اناس انكروها كبعض المعتزلة والمتكلمين واناس بالغوا فيها وادعوا فيها ما لا ينبغي كالصوفية وكذلك فارق اهل السنة والجماعة طرائق - 00:35:47

بعض المتكلمين الذين ما ميزوا وما كان عندهم فرقان صحيح بين الكرامة وغيرها كالمعجزة والحال الشيطانية توسط اهل السنة والجماعة وسلكوا المسلك الرشيد في هذا الباب لان انهم اتبوا نصوص الكتاب والسنة وموضوا على ما كان عليه سلف هذه الامة فوفقا للحق والصواب والله عز - 00:36:12

وحل اعلم. احسن الله اليكم قال رحمه الله. ومن اصول اهل السنة التصديق بكرامات الاولياء وما يجري الله على ايديهم من خوارق العادات في انواع العلوم والمكافئات وانواع القدرة والتأثيرات كالمتأثر عن سالف الامر في سورة الكهف وغيرها وعن صدر هذه الامة من الصحابة والتابعين وسائر - 00:36:40

قرون امة وهي موجودة فيها الى يوم القيمة. ثم من طريق اهل السنة والجماعة اتباع اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم باطننا وظاهرها واتباع سبيل السابقين الاوليين من المهاجرين والانصار واتباع وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال عليكم بستني وسنة - 00:37:00

الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدي تمسكوا بها وعضووا عليها بالنواخذة. واياكم ومحدثات الامر فان كل بدعة ضلاله. ويعلمون ان اصدق الكلام كلام الله وخير الهدي هدى محمد صلى الله عليه وسلم. فيؤثرون كلام الله على غيره من كلام اصناف الناس. ويقدمون - 00:37:20

محمد صلى الله عليه وسلم على هدى كل احد. ولهذا سموا اهل الكتاب والسنة. وسموا اهل الجماعة لان الجماعة هي الاجتماع وضدتها ترقى وان كان لفظ الجماعة قد صار اسمها لنفس القوم المجتمعين. والاجماع هو الاصل الثالث الذي يعتمد. طيب - 00:37:40
كانت مسألة كرامات الاولياء اخر المسائل العقدية التي اوردها المؤلف رحمة الله في هذه النبذة النافعة في اعتقاد اهل السنة والجماعة ثم ختم المؤلف رحمة الله هذه العقيدة بامرين الاول - 00:37:58

بيان منهج التلقي والاستدلال عند اهل السنة والجماعة والامر الثاني مكملا لاعتقاد اهل السنة والجماعة حيث ذكر رحمة الله ما يتعلق بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر واتباع صالح الاخلاق - 00:38:23

الى غير ذلك مما سنتكلم عنه ان شاء الله هذا الباب باب منهج اهل السنة والجماعة في التلقي والاستدلال بباب مهم والكلام عنهم وفيه شيء مهم ولا سيما في هذا الزمان المتأخر - 00:38:45

فان الامر قد اختلطت كثيرا فالدندنة حول هذا الموضوع له من الاهمية ما لا يخفى على ذي لب فان الخلافة المنهجية قد وقع كثيرا في هذه الامة في الازمان المتأخرة - 00:39:09

وتتوسع وسائل الاتصال بين الناس ادت الى كثير من الاشتباكات على كثير من الناس فصبت تسعم من الشبه الشيء الكثير صار من السهل على بعض الناس ان يقدم المعقول على المقول - 00:39:35

او ان يتقدم بين يدي الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. فيتضطرب الآية والحديث لاجل عادة او لاجل شهوة او لاجل ما يرى انه هو العقل الصحيح الى غير ذلك - 00:40:01

صرت تقرأ وتسمع وصار كثير من الاغمار يطعنون في سلف هذه الامة ولا يرفعون رأسهم ولا يرفعون رأسا بفقههم ولا تفسيرهم للنصوص في سلسلة طويلة من هذا الخلط وهذا التلبيس - 00:40:23

والله المستعان. اذا الكلام عن هذا الموضوع من الكلام المهم الذي حري بطالب العلم والداعية الى الله عز وجل ان يركز عليه كثيرا
العامة بحاجة ماسة الى اعادة الى هذا الاصل - 00:40:46

الى تذكير به الى تكراره والقائه دوما على اسماعهم حتى تزول بتوفيق الله عز وجل كثير من تلك الشبه التي علقت باذهانهم فان
مرجعها في الغالب انما هو الى خلل في التأصيل - 00:41:07

اهل السنة والجماعة اشار الشيخ رحمة الله الى هذه التسمية والى سببها وهذا موضوع لعله قد جرى الحديث عنه في اوائل الدروس
وهو ان الاصل في التسميات انها ترجع الى - 00:41:29

ثلاثة انواع تسميات مشروعة وتسميات ممنوعة وتسميات مباحة اما التسميات المشروعة فهي التي فيها النسبة الى امر ممدوح شرعا
النسبة الى الایمان الى الاسلام الى الهجرة الى النصرة فيقال مسلم او مؤمن - 00:41:54

او مهاجري او انصاري او ما شكل ذلك هذه تسميات مشروعة وثمة تسميات ممنوعة كالنسبة الى الفرق التي فرق اصحابها دينهم
فكانوا شيئا او النسبة الى التسميات المشروعة لكن على وجه البغي والفحش - 00:42:21

كما ثبت في الصحيح لما قال احد احد المهاجرين يا للمهاجرين وقال الاخر يا للانصار قال النبي صلى الله عليه وسلم ابي دعوة
الجاهلية وانا بين اظهريكم وثمة تسميات مباحة - 00:42:52

كالانتساب الى البلدان او الحرف او ما شاكل ذلك والاصل في هذا الجواز ما لم يترتب عليه ما لا يحل التسمية باهل السنة والجماعة
الانتساب للسنة والجماعة من النوع الاول وهو - 00:43:12

التسميات المشروعة فان هذه التسميات كانت باسم محمود شرعا النسبة الى السنة واعظم بالسنة النسبة الى الجماعة واعظم
بالجماعة فكيف والحاجة دعت الى هذه التسمية. اود ان تفهم ان نشوء هذا اللقب - 00:43:35

انما دعا اليه الحاجة اذا قيل لماذا يقال اهل السنة والجماعة ولا يكتفى بوصف الاسلام. لما لا نقول للمسلمين والحمد لله؟ ما الداعي
الى ان نقول اهل السنة او اهل السنة والجماعة - 00:44:08

الجواب ان الحاجة هي التي دعت الى ذلك بيان هذا ان الامة قد افترقت وتشيعت الى شيع وتحزبت الى احزاب وكان ما اخبر به
النبي صلى الله عليه وسلم من ان هذه الامة ستفترق - 00:44:28

وقال صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح لا تزال طائفة من هذه الامة على الحق ظاهرين اذا هناك ماذا طوائف اخرى وهذه
الطوائف لا يمكن وصف كثير منها بالكفر - 00:44:51

هم اهل بدعة وهوى لكن لا يصح ان يكفروا لأنهم ما فعلوا ما يقتضي تكفيرهم اذا هؤلاء ان وصفوا بالاسلام وكانوا مع الذين ثبتوا على
الاسلام المحض كانوا مع هؤلاء على حد سواء - 00:45:12

فلم يتميز هذا عن هذا ادى ذلك الى لبس الحق بالباطل واعلم يا رعاك الله ان لبس الحق بالباطل يؤدي الى اطهال الحق لبس الحق
بالباطل يؤدي الى ماذا؟ الى اضمحلال الحق - 00:45:34

الى ان يخبو نور الحق وربما انطفأ بسبب هذا اللبس وبسبب هذا الاختلاط بين الحق والباطل وهذا ما نهى الله
سبحانه وتعالى عنه. ولا تلبسو الحق بالباطل - 00:45:56

فالدل على ان لبس الحق بالباطل مذموم شرعا وبالتالي احتاج اهل الحق الى ان يتميزوا بحقهم. احتاج اهل الحق ان يتميزوا
بحقهم. لابد ان يكون اهل الحق في ظاهرين - 00:46:14

حتى يحفظ الحق ويبقى صافيا وحتى يتميز اهله عن غيرهم فلا تدخل عليهم الدواعي حتى تقوم الحجة على الناس فالحق بين
وظاهرين ومن اراده طلبه واصحابه ظاهرين لا يزال طائفة من امتى على الحق - 00:46:35

ظاهرين اذا لابد ان يكون الحق ظاهرا ولابد ان يكون اهله ظاهرين. من اسباب ذلك ان يتميز اهل السنة والجماعة ان يتميز اهل الحق
بوصف يتميز به اهل الاسلام الصافي عن الشوب عن غيرهم من ينتسبون الى الاسلام. فكانت هذه التسميات وكانت هذه - 00:46:56

الاوصاف اهل السنة والجماعة اهل الحديث اهل الاتر الى اخر ما هنالك. اذا هذه اوصاف محمودة في ذاتها ليست فيها نسبة الى مذموم. ليست فيها او ليس فيها تحزب الى شخص ليس فيها تحزب الى قوم معينين انما فيها انتساب الى ماذا - [00:47:23](#)

الى امر محمود شرعه السنة والحديث والاجتماع على الحق الى اخر ما هنالك. ثم الحاجة هي التي دعت الى حصول ذلك ولابل هذا اذا نظرت وجدت تاريخ هذا اللقب مصطلح اهل السنة - [00:47:46](#)

قد يجد انه ظهر ظهورا واظحا في عهد اواسط آآل التابعين كابن سيرين رحمه الله كما اخرج الامام مسلم رحمه الله في مقدمة صحيحه قال رحمه الله كانوا لا يسألون عن الاسناد - [00:48:07](#)

فلما وقعت الفتنة قالوا سموا لنا رجالكم فينظر كلام اهل السنة فيؤخذ كلامهم وينظر الى اهل البدعة فلا يؤخذ كلامهم كذلك تجده في كلام الحسن البصري رحمه الله وكلاهما - [00:48:31](#)

قد توفي في سنة عشر ومئة للهجرة ثم تجد ان الامر قد فشى اكثر في عهد صغار التابعين كایوب رحمه الله ثم تجد الامر قد فشى اكثر في عهد اتباع التابعين كما تجده في كلام سفيان الثوري اه رحمه الله وغيره من ائمه السلف ثم تجد - [00:48:55](#)

امر قد فشى اكثر في الطبقة التي بعد ذلك كطبقة الامام الشافعی ثم تجد الامر قد فشافی الطبقة التي بعدهم اكثر واكثر كما تجده في كلام الامام احمد وابي عبيد القاسم ابن سلام وغيرهم ثم زاد الامر وفشي اكثر واكثر بعد ذلك. اذا - [00:49:19](#)

هذا من حيث تاريخ مصطلح اهل السنة. اما مصطلح اهل السنة والجماعة فهذا متاخر عن الاول جاء قليلا عند المتقدمين كما تجده في بعض كلام سفيان الثوري رحمه الله لكنه فشى وظهر اكثر في اخر القرن الثالث واوائل القرن الرابع كما تجده في كلام - [00:49:39](#)

الطبری وفي كلام الطحاوی وفي كلام غيرهما من اهل العلم مصطلح اهل الجماعة او الجماعة نبه المؤلف رحمه الله الى ان كلمة الجماعة يراد بها احد امرین قد يراد بها الاجتماع وقد يراد بها المجتمعین - [00:50:06](#)

قد يراد بها الاجتماع وقد يراد بها المجتمعین اذا قلت اهل الجماعة او قلت اهل السنة والجماعة كلمة اهل بمعنى اصحاب وهذا من اهل السنة يعني من اصحاب السنة. واذا قلت من اهل الجماعة يعني من اصحاب - [00:50:30](#)

الاجتماع وما المقصود بالاجتماع؟ هو الاجتماع على الحق فان كان هذا الاجتماع على امام شرعي ذي شوكة فانه اجتماع واذا كان مع عدم وجود او في زمن ليس فيه هذا الامام ذي الشوكة فانه يكون ايضا - [00:51:00](#)

نعم مجرد اجتماع اهل الحق على حقهم كاف بوصف كاف في وصفهم بأنه اهل الاجتماع وذلك فتميز الفرق بين حالی اتباع السنة وحال اهل البدع وذلك ان البدعة والفرقة امران مقتربان - [00:51:22](#)

والسنة والاجتماع امران مقتربان. البدعة يلازمها ويصحبها الفرقه والنزاع. ولذلك اهل البدع اهل انشطارات اهل تمزقات تبدأ الفرقه بجموعة ثم لم يزل هؤلاء الجماعة يتفرقون فينقسمون الى قسمين ثم تجد القسم الواحد منها ينقسم الى قسمين - [00:51:43](#)

وهكذا دواليك اهل البدع اذا قرأت في كتب المقالات والفرق تجد انهم ما اكثر ما يقع فيهم التنازع والاختلاف والتمزق بخلاف السنة فانه قد اقتربن بها الاجتماع فتميز الحال اصبح في هذا الوصف زيادة في التمييز - [00:52:09](#)

زيادة في ماذا؟ في التمييز. عندك هؤلاء يتبعون السنة. ان اشتبه عليك الامر فقليل حتى غيرهم يتبعوا السنة انظر الى حالهم حيث انهم ماذا؟ اجتمعوا على الحق ولذا تجدوا اهل السنة والجماعة - [00:52:31](#)

على طريق واحدة في معتقدهم في مسلكهم في منهجهم في التقلي والاستدلال. خذ كتابا في الاعتقاد الف في هذا العصر وخذ كتابا الف قبل الف سنة. تجد ان الكتابين ينطقيان بكلام واحد حتى - [00:52:47](#)

كان المؤلفة شخص واحد اليهذا؟ اذا هذا مما يوضح الامر اكثر ويزيد التمييز وضوها ان يكون اهل السنة او ان يعلم ان اهل السنة اهل اجتماع ايضا. ولذا فإنه يقال اهل الجماعة يعني - [00:53:05](#)

اهل الاجتماع على الحق. وهذا قليل وال اكثر ان تضاف هذه الكلمة الى السنة فيقال اهل السنة والجماعة اتباع السنة ها والمجتمعون على الحق او اهل الاجتماع على الحق وقد يراد بلفظ الجماعة - [00:53:25](#)

المجتمعين انفسهم اذا قد نريد بالجماعة الاجتماع وقد نريد بالجماعة المجتمعين. فاذا استعملنا هذا الوصف لا نقول اهل. نقول ماذا
الجماعة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في بعض روايات حديث الفتراء لما سئل عن الفرقة الناجية قال هي الجماعة -

00:53:48

ما المقصود بالجماعة هنا؟ يعني المجتمعون على الحق. اذا اذا قلنا اهل الجماعة او اهل السنة والجماعة فالمراد بكلمة الجماعة
الاجتماع وما هو هذا الاجتماع اجتماع على الحق وما هو هذا الحق - 00:54:13

هو الولي هو الكتاب والسنة ويستتبونك احق هو قل اي وربى انه لحق وبالحق انزلناه وبالحق نزل. اجتمعوا على هذا الحق الذي هو
وحي الله. كتاب الله والمبين لكتاب الله وهو سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. اما اذا قلنا كلمة الجماعة فقط فقيل هؤلاء هم الجماعة
فالمراد - 00:54:33

المجتمعون المراد المجتمعون على الحق. هذا ما يتعلق اطلاق هذا الوصف وهو مصطلح واهل السنة والجماعة وسيأتي كلام عنه
قريب في اخر هذه الرسالة. احسن وصف وتعريف لهذا اللقب اهل السنة والجماعة - 00:55:00

ما ذكر المؤلف رحمة الله في اخر هذه الرسالة. اهل السنة والجماعة ليسوا الا المتسكين بالاسلام المغضض. الحال عن الشوب هذا
تفسير حسن وتعريف واضح لا لبس فيه. اهل السنة والجماعة المتمسكون بالاسلام المغضض - 00:55:22

الحال عن الشوب ما دخلته الدواخل ولا تطرقتك اليه اه البعد والمحاذيث والاهواء انما هو الاسلام الصافي الدين الذي نزل على
محمد صلى الله عليه وسلم ومضى عليه اصحابه رضي الله عنهم وارضاهم - 00:55:46

هذا المنهج الذي كان عليه اهل السنة والجماعة نبه المؤلف رحمة الله على اصوله عندهم واساس ذلك ورأسه ثلاثة امور اشار اليها
المؤلف رحمة الله هذه الامور هي اسس ثلاثة مهمة - 00:56:05

في منهج التقلي والاستدلال عند اهل السنة والجماعة الاول ان اهل السنة والجماعة انما يريدون ويصدرون في امر دينهم
عن الولي عن كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. لا يتتجاوزون القرآن والحديث - 00:56:25

وذلك لأنهم يعتقدون اولا ان القرآن والسنة الحق الذي لا شك فيه ويستتبونك احق هو؟ قل اي وربى انه لحق ثانيا ان هذا الولي
الذي هو من عند الله سبحانه وتعالى. سبيل الهداية لا غير - 00:56:49

لا يمكن ان تحصل الهداية الا بسلوك طريق الكتاب والسنة. قال جل وعلا واتبعوه لعلكم تذوم وان تطيعوه تهتدوا. قال جل وعلا وان
اهتديت فيما يوحى الي ربى فيما يوحى الي - 00:57:15

ربى اذا لا يمكن ان تكون هداية الا من طريق الكتاب والسنة. امر ثالث ان اتباع الكتاب والسنة ضد الهوى والهوى يهوي بصاحبها في
الضلال ثم في النار قال جل وعلا فان لم يستجيبوا لك - 00:57:35

فاعلم ان ما يتبعونه اهواهم ومن اضل من اتبع هواه بغير هدى من الله لا يمكن ان يكون ثمة طريق ثالث ليس هناك طريق ثالثة
ليس هناك طريق تعودوا استجابة للنبي صلى الله عليه وسلم او - 00:57:58

اتباع الهوى اذا كل من لم يكن متبعا للنبي صلى الله عليه وسلم فانه واقع في الهوى ولابد. اذا اهل السنة جماعة يعتقدون ان الحق كل
الحق في اتباع الكتاب والسنة وان هذا مغض الایمان - 00:58:20

وزبدة الايقان وانه الامتحان لايمان المؤمن. قال جل وعلا فلا وربك لا يؤمنون. لاحظ ان القضية ترجع الى ماذا؟ الى الایمان ليست في
المسألة سهلة فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت - 00:58:40

سلموا تسليمها. قال جل وعلا انما كان قول المؤمنين. لاحظ لا يزال الامر يدور على الایمان انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله
ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا. اذا - 00:59:03

الامتحان الحقيقي للايمان هو في اتباع الكتاب والسنة الاستجابة لامر الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. ومن لم يتلزم بذلك فانه
سيقع في الفتنة والعذاب فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنه او يصيبهم عذاب اليم. اذا في صغير الامر وكبير -

00:59:20

لا يتجاوز اهل السنة والجماعة الكتابة والسنّة ولذا كانوا اهل الكتاب والسنّة. كانوا اهل السنّة والجماعه الاساس الثاني الذي ذكره المؤلف رحمة الله هو اتباع سبيل سلف هذه الامة فيتكلم اهل السنّة - [00:59:46](#)

بما تكلم به السلف الصالح ويذكره عمما سكت عنه السلف الصالح. ويفهمون النصوص بفهم السلف الصالح. والسلف الصالح هم الذين حازوا الخيرية بشهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهو القائل خير الناس قرني - [01:00:10](#) ثم الذين يلعنهم ثم الذين يلعنهم. اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وتابعوهم واتباع التابعين. هؤلاء الغرة من هذه الامة اهل السنّة والجماعه يسلكون سبيلهم ورأس أولئك اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ورأس الاصحاب الخلفاء الراشدون. هم الذين عناهم النبي صلى الله عليه وسلم - [01:00:32](#)

بقوله فعليكم بستي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدى وهذا ما بينه الله عز وجل في قوله والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه - [01:00:56](#)

هم اولى الناس بوصف الائمه والاجل هذا قال جل وعلا ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى يتبع غير سبيل المؤمنين. نوله ما تولى. حثنا الله عز وجل على اتباع سبيل المنبين الى الله. قال جل وعلا - [01:01:14](#)

وابتع سبيله من ائب الي وابلى الناس بهذا الوصف بعد الانبياء؟ اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم بقية السلف الصالح. قال جل وعلا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. قال الضحاك رحمة الله مع ابى بكر وعمر واصحابهما - [01:01:37](#) اذا هذا اصل اصيل عند اهل السنّة والجماعه اتباع سبيل السلف الصالح الثالث هو الحذر من الابتداع في الدين ذلك ان اهل السنّة والجماعه وزعوا البدعة بميزان الوجي فوجدوا - [01:01:59](#)

انها ينبوع ضلال ودهليز شر وفي حشوها من السموم المضعة للايمان والتوحيد الشيء الكبير لذا كانوا اشد الناس حذرا وتحذيرها منها فان البدعة لازمها امران خطيران كل مبتدع يلزمها هذان الامران. ولابد - [01:02:28](#)

اولا الطعن في النبي صلى الله عليه وسلم بأنه خان الرسالة او اتهام الشريعة بالنقص هذا لازم لكل مبتدع فلسان حال المبتدع لسان مقاله او لسان حاله ان هذه الشريعة ناقصة - [01:02:59](#)

ثمة شيء من الخير ما وجد فيها فانا اكملها او ان الدين كامل لكن النبي صلى الله عليه وسلم ما بلغ البلاغ المبين قال الامام مالك رحمة الله من ابتداع بدعة يراها حسنة - [01:03:21](#)

وقف وقفه عند قوله يراها حسنة. من ابتداع بدعة يراها حسنة. فقد زعم ان محمدا صلى الله عليه ان لم خان الرسالة فان الله تعالى يقول اليوم اكملت لكم دينكم واتمامت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فما لم يكن بالامس دينا - [01:03:40](#)

لا يكون اليوم دينا ابدا ايضا يتبع ذلك ان الابتداع في الدين مضاهاة للإسلام بمعنى ان المبتدع قد نزل نفسه منزلة المشرع فلسان حاله يقول كما ان النبي صلى الله عليه وسلم - [01:04:02](#)

يخبرنا بشيء من الدين والحق فانا بمثابةه انا افعل كما فعل هو. فاشرع كما شرع لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم تبليغا عن ربنا والله جل وعلا قد بين في كتابه - [01:04:26](#)

ان هذا اثم عظيم. قال سبحانه ام لهم شركاء شرعا لهم من الدين ما لم يأذن به الله اضف الى هذا امرا ثالثا وهو ان اهل السنّة والجماعه يعتقدون ان الابتداع ظلم واي ظلم - [01:04:45](#)

لانه افتراء على الله والله عز وجل يقول ومن اظلم من افترى على الله كذبا وهذا المبتدع قد افترى على الله كذبا فنسب الى دينه في الاعتقاد او في العمل والعبادة شيئا لم يشرعه الله عز وجل فكان مفتريا على الله سبحانه وتعالى. اضف الى هذا امرا رابعا - [01:05:02](#)

وهو ان البدعة كما اسلفت اتباع للهوى ولابد قال جل وعلا فان لم يستجيبوا لك فاعلم ان ما يتبعون اهواهم البدعة خامسا ضلاله. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور - [01:05:28](#)

محاثتها وكل محدثة بذلة وكل بذلة ضلاله. امر سادس البدعة توصل الى النار. قال النبي صلى الله عليه وسلم وكل ضلاله في

النار. اذا في ميزان اهل السنة والجماعة يتبيّن لنا ان الابتداع امر في غاية الخطورة. ولذا كانوا احذر الناس - [01:05:50](#)
منها واسد الناس تحذيرا عنها يأخذون كما قال المؤلف رحمه الله بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم فان شر الامور محدثاتها
وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضالة لعلنا نكتفي بهذا القدر وننصل غدا - [01:06:15](#)
ان شاء الله - [01:06:34](#)